أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

د/ محمد ناصر سليمان السبيعي
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
عميد كلية العلوم والآداب برنية
جامعة الطائف

د/ منال على محمد الخولي
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
كلية التربية -جامعة الطائف
كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة -جامعة الأزهر

ملخص:

استهدف البحث الكشف عن أثر نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وشملت أدوات البحث اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، ومقياس السلوك التكيفي (المعايير السعودية) ، كما أعد الباحثان جلسات تدريبية باستخدام نمذجة الفيديو في ضوء نظرية العقل ومقياس المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وطبقت الأدوات على عينة مكونة من (5) أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بلغ متوسط عمرهم الزمني (12.8) عامًا، وتراوحت نسب ذكائهم بين (55–68)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية : بيئة التعلم الافتراضية – نمذجة الفيديو – نظرية العقل– المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية– الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

The Effect of Using Video Modeling in Virtual Learning Environment based on Theory of Mind on Simple Mentally Disabled Children's Expressive and Receptive Language Skills

The research aims to examine the effect of using video modeling in virtual learning environment based on Theory of Mind on simple mentally disabled children's expressive and receptive language skills. The quasi-experimental approach was utilized, and research tools that consisted of Stanford Binet Test of Intelligence, and The Adaptive Behavior Scale (Saudi Arabia Standards), The researchers prepared training sessions using video modeling in light of Theory of Mind, and Simple Mentally Disabled Children's Expressive and Receptive Language Skills Scale , were applied on the sample that consisted of (5) simple mentally disabled children with mean chronological age (12.8 years) and an (55-68) IQ . The results revealed that there are statistically significant differences between the mean ranks of the study sample degrees in the pre- and post- measurement of expressive and receptive language skills in favor of the post measurement.

Keywords :Virtual learning Environment - Video Modeling- Theory of Mind - Expressive and Receptive Language Skills- children with simple mentally disabled.

مقدمة البحث:

تعتبر مشكلة المعاقين عقليًا من المشكلات المهمة التي تواجه أي مجتمع سواء كان متقدمًا أو غير ذلك ، حيث يعانى أي مجتمع من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده يعانون من نوع أو آخر من الإعاقات العقلية، وتعد الإعاقة العقلية ظاهرة اجتماعية خطيرة يتضح أثرها في كل المجتمعات وهم ليسو قلة يمكن تجاهلها، كما أنهم ليسو عديمي الفائدة كما يتصور البعض ولكنهم بحاجة إلى خدمات خاصة تحسن أوضاعهم (الخطيب،2005 -22).

وتعد الإعاقة العقلية من أشد وأعقد الإعاقات مما يدفع التربويين إلى ضرورة تلبية حاجات هذه الفئة بهدف تحسين حالتهم والعمل على تنمية مهاراتهم، فالمعاق ذى الإعاقة العقلية البسيطة يمكن أن يتطور بقدر ما تسمح به إمكاناته وقدراته (عيسى وخليفة،2006- 27).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في انخفاض المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة حيث يعاني الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من عدة مشكلات متعلقة باللغة، وتبين الدراسات أن الإعاقة العقلية تؤثر سلبًا على المهارات اللغوية وتسبب قصور في الأداء اللغوي للطفل ومن أهم مظاهر هذا القصور، التأخر في اكتساب المظاهر اللغوية المختلفة، واضطراب المهارات اللغوية التعبيرية والاستقلالية (Eaide et al,2002) ؛ (Tomlin,2003)؛ (فراج،2003)؛ (عبدالحميد،2009) ؛ (يوسف وآخرون،2013) .

وعلى هذا فأنه يجب التدخل لمساعدة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وتحسين المهارات اللغوية لديهم، ولقد أوضح ابو حطب (1996،198) أن الأطفال الذين يقعون في تصنيف الإعاقة العقلية البسيطة يمكنهم تعلم القراءة والكتابة، كما ذكر كوافحة وعبد العزيز (2003،62) أن لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة حيث يمكن تعليمهم بعض المهارات الأكاديمية واللغوية والاجتماعية، ولكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة مع الأطفال العاديين.

وأشار ابراهيم (2000،124) أن الأفراد ذوى الإعاقة العقلية إذا ما تلقوا تدريبًا جيدًا على أعمال تناسب قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة فإن ذلك يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات اللغوية والاجتماعية والعملية التى تعينهم على مواجهة الحياة والعيش في جماعة والقيام بدور مفيد داخل هذه الجماعة، بما يحقق لهم التكيف والتفاعل مع البيئة من حولهم.

وفي ضوء ذلك يعد الإطلاع على التجارب العالمية في مجال تحسين قدرات ذوي الإعاقات المختلفة والارتقاء بهم يعد أمر بالغ الأهمية، ويعتبر التعلم الافتراضي من أحدث التوجهات العالمية في هذا الصدد، فمع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهرت تقنيات حديثة متعددة يمكن استخدامها في تدريب ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بحيث تساعد في حل بعض المشكلات التي يعانوا منها ، ومنها استخدام الكمبيوتر بما يوفره من مميزات تعليمية كثيرة، وتطبيقات متعددة في المجال التعليمي وتعد الفصول الافتراضية أهم مستحدثات تكنولوجيا التعلم الالكتروني حيث تعد ترجمة حقيقية وعملية لفلسفة التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا الاتصال التي تتيح نقل كل أشكال البيانات من نصوص وصوت وصور وفيديو مما يساعد في خفض تكلفة التعليم بالمقارنة مع نظم التعليم التقليدية حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقًا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة (Shahabadkar et al., 2011-281).

وقد لاحظ الباحثان وجود ندرة – في حدود علمهما – في الدراسات التى حاولت الاستفادة من تطبيقات التعلم الافتراضى فى تدريب ذوى الإعاقة العقلية البسيطة مما دعا إلى إجراء البحث الحالي وحسب نظرية العقل فإن تفسير السلوك الإنساني يتمركز حول الإدراك والسلوك الواعي والذات والإرادة وهي من صميم المهارات الحياتية اليومية، ويعمل العقل على تنميتها، وتبرز الحاجة لتصميم برنامج تربوي ينميها ويعمل على رفع كفاءتها لدى الأطفال عامة (Searle, .2004-201).

وتعرف نظرية العقل بأنها: قدرة الفرد على إدراك الأفكار والتصورات والتبريرات العقلية التى يعتمد عليها الآخرون لتفسير ما يحدث حولهم ، وتتمثل في المعتقدات والنوايا والمعرفة والرغبات (Astington,1998-18) ، وهي نظام استنباط يمكن الفرد من فهم سلوك وتصرفات الآخرين (الجوالده،2013-390)، فهي تساعد الطفل على توقع وتخمين الأحداث

من حوله والتنبؤ بسلوك الآخرين وتمثيلاتهم المعرفية فإذا استطاع الطفل أن يفسر لنفسه حالة عقلية أخرى مختلفة عن حالته العقلية الحالية فإن ذلك يشير لتشكل قدرات نظرية العقل لديه.

وقد أجريت عدة دراسات عن نظرية العقل لدى ذوى الإعاقة العقلية منها دراسات (Yirmiya et al., 1999)؛ (الجوالده، 2013)، السيد وآخرون (2014).

ويذكر مصطفى (2007–405) أن كل شئ يمكن تعلمه بسهولة إن أمكن تمثيليه أو محاكاته باستخدام النماذج المناسبة، ويمكن استخدام النماذج العقلية مع ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوى الاعاقة العقلية البسيطة ولكن باستخدام استراتيجيات النمذجة إلى تسهل عليهم استقبال المعلومة ومن ثم الاحتفاظ بها في الذاكرة واسترجاعها وقت الحاجة، واستخدام نمذجة الفيديو في بيئة افتراضية يحقق فرصة أكبر لاكتساب المهارات المختلفة وذلك لما تحتويه بيئة التعلم الافتراضية من إمكانات وفاعلية في إكساب المتعلمين المهارات المختلفة وتعديل سلوكهم.

وللنمذجة أنواع عديدة منها نمذجة الفيديو التى ثبت فاعليتها في تعديل سلوك من يعانون من إعاقة ذهنية أو نمائية وإكسابهم المهارات الحياتية والأكاديمية وتطوير هذه المهارات (الهندال وآخرون،5،2014).

وفي ضوء ما سبق يتضح وجود حاجة ماسة لتحسين المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم وخصائصهم العقلية، وبأسلوب شيق وحديث وباستخدام التعلم الافتراضي وفي ضوء نظرية نفسية تم دراسة مدى ارتباطها بالإعاقة العقلية البسيطة، وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث في سؤال رئيس هو: ما أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة التالية:

1– ما معايير تصميم بيئة تعلم افتراضية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟

2– ما أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟

3- ما أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة؟

أهداف البحث:

1- التعرف على معايير تصميم بيئة تعلم افتراضية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

2- الكشف عن أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

3- الكشف عن أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

أهمية البحث:

- يعد التدريب المقترح فرصة لمد يد العون للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتحسين القصور اللغوى الذي يعانون منه.

- يأتي البحث الحالي توافقا مع حداثة التعليم الإلكتروني وسعي الدول كافة إلى الارتقاء بذوى الاحتياجات الخاصة للحصول على حقوقهم في التعليم الذكي بتوفير الإمكانات اللازمة لإنجاح هذه العملية التعليمية ، ويأتى التدريب المعتمد على بيئة التعلم الافتراضية كأحد التوجهات فى هذا الصدد حيث يفيد فى تسهيل التدريب، والتحفيز على التفاعل بشكل أكبر.

مصطلحات البحث:

- **نمذجة الفيديو Video Modeling:**

شكل من أشكال التعلم القائم على الملاحظة يتم فيه تعلم سلوكيات مقصودة عن طريق مشاهدة عرض الفيديو ثم تقليد سلوك النموذج المقدم من خلال الانشطة الالكترونية والتغذية الراجعة المتاحة في المعالجة الالكترونية في بيئة التعلم الافتراضية .

- بيئة التعلُّم الافتراضية Virtual Learning Environment:

بيئة تفاعلية توظف تطبيقات التعلم الإلكتروني بحيث تمكن الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة من مشاهدة العروض والتفاعل معها باستخدام نظام إدارة التعلم.

- نظرية العقل Theory of Mind :

نظام عقلي افتراضي يمكن الطفل من استنباط وتوقع مبررات وتصرفات الآخرين.

- اللغة الاستقبالية Receptive Language: تلقي الطفل للمثيرات اللغوية من حوله وتمتعه بمهارات الانتباه ، والاصغاء وتمييز الأصوات ، وفهم التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد. وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية المعد بالبحث الحالي.
- اللغة التعبيرية Expressive language : استجابة الطفل للمثيرات اللغوية وتمكنه من تسميتها وتواصله بلغة واضحة، واستخدامه التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد، والتعبير عن الحاجات. وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات اللغوية التعبيرية المعد بالبحث الحالي.
- الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة Children with Simple Mental Disabilities : الأطفال الذين تتراوح نسب ذكائهم ما بين (55-68) على اختبار ستانفورد -بينيه ، ويعانون من قصور في مهارتين أو أكثر من مهارات السلوك التكيفي على مقياس السلوك التكيفي المستخدم بالبحث الحالي.

حدود البحث:

تتحد نتائج البحث الحالي بالعينة المختارة كما تتحدد بأدوات البحث وبمتغيراته المتمثلة في: بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل (متغير مستقل) ، المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية (متغير تابع).

الإطار النظري:

المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية:

أوضح Demirel (2010-84) أن اضطراب اللغة الاستقبالي والتعبيري لذوي الإعاقة العقلية يمتد أثره إلى ضعف المهارات الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية وبالتالي فهم بحاجة ماسة إلى تصميم مناهج نوعية تعمل على سد احتياجاتهم وتوفر لهم خبرات متنوعة.

وأوضح القريوتي وآخرون (2001-78) أن المشكلات اللغوية أكثر شيوعًا لدى ذوي الإعاقة العقلية منها لدى العاديين ومن هذه المشكلات مشكلات التهجئة وتأخر النمو اللغوي التعبيري، فكثيراً ما يستخدم المختصون في وصف لغة ذوي الإعاقة العقلية مصطلح (اللغة

الطفولية). كما أن الذخيرة اللغوية لديهم محدودة, ويستخدمون القواعد اللغوية بطريقة خاطئة، ويعانون من مشكلات النطق والتأتأة.

وأوضح الروسان (2000 –87) أن اضطرابات اللغة التعبيرية تتمثل في امتلاك الطفل المعاق عقليًا مهارات لغوية أقل من المعدل الطبيعي عند مقارنته مع نظرائه من الأطفال العاديين من حيث قلة المفردات الوظيفية وما يصاحبها من اضطرابات في النطق (كالحذف، والتشويه، الإبدال، والإضافة).مع ضعف في القدرة على البناء اللغوي الصحيح للجملة أو لوضع الكلمة في الجملة بشكل صحيح لكي تعطي معنى .

وأظهرت الدراسات وجود علاقة بين درجة الإعاقة العقلية ومظاهر الاضطرابات اللغوية, فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادرًا ما يعانون من البكم ، بينما نادرا ما تخلوا لغة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والبسيطة من اضطرابات لغوية ، ويشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة , وتبين الدراسات أن المشكلات الكلامية هي الأكثر انتشارًا لدى المعاقين عقليًا بخاصة مشكلات التهجئة (مصطفى،2013–408).

التعلم الافتراضي:

تعتبر ثورة التعليم الإلكتروني من الثورات التي أحدثت وستُحدث تغيرات مستقبلية إيجابية في مجال التربية والتعليم الأمر الذي جعل الدول تنفق الكثير من الأموال في سبيل الاستفادة منه، إذ تشير الإحصائيات إلى أن حجم التعليم الإلكتروني في العالم يقدر بـ (11) مليار دولار سنويًا تتركز نسبة ما بين 60–70% منها في الولايات المتحدة الأمريكية، وقدّر حجم الإنفاق العربي على التعليم الإلكتروني خلال الأعوام القليلة الماضية بـ (15) مليون دولار فقط ، وتأتي دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول العربية من حيث الإنفاق والاستثمار في التعليم الإلكتروني، حيث أن حجم التعليم الإلكتروني فيها بلغ نحو (6) ملايين دولار أمريكي خلال عام 2003 (الموسى والمبارك ،2005–20).

وتتضمن تكنولوجيا المعلومات الكثير من التقنيات ومنها بيئات التعلم الافتراضية Virtual Learning Environment وهى بيئات اصطناعية أقرب ما تكون للواقع يصبح الطالب فيها مشاركًا في عملية التعلم (العضاض وآخرون،2005– 5) ، ويعرف Harran (2007–27) بيئة التعلم الافتراضية بأنها وسيط وليست طريقة في التعلم وظيفته نقل ودعم

وتعزيز الانماط المختلفة للتعلم عن بعد ومساعدة الطلاب في التحكم في سرعة تعلمهم وتوفير مصادر متنوعة للتعلم. وتماثل بيئة الفصول الافتراضية بيئة الفصول التقليدية وما بها من أدوات يتفاعل من خلالها المعلم مع الطلاب والمحتوى التعليمي وأدوات للدعم والمساعدة دون وجود عالم فيزيقي يجمع هذه العناصر ولكن ما يجمعهم هو الإتاحة عبر الإنترنت، وتوصلت دراسة الغول وخليل (2014) إلى فعالية فصل افتراضي قائم على تطبيقات الويب 2على تحصيل التلاميذ المعاقين سمعيًا واتجاههم نحوه.

نمذجة الفيديو:

يمكن استخدام النماذج العقلية مع ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الاعاقة الذهنية ولكن باستخدام استراتيجيات النمذجة التي تسهل عليهم استقبال المعلومة أو المهارة ومن ثم الاحتفاظ بها في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة لاستخدامها، وتمر النمذجة بأربع مراحل أساسية 1) الانتباه القصدي 2) الاحتفاظ 3) اعادة الانتاج 4) الدافعية (الزيات، 2004-85).

وترى الهندال وآخرون (2014-4) أن تقديم هذه المراحل بطريقة الكترونية له أثر واضح في ترك تصور ذهني للمهارات التي تم عرضها، ولقد تم استخدام نمذجة الفيديو لتعديل سلوك المصابين بالتوحد ومن يعانون من اعاقة عقلية وذلك لاكتسابهم بعض المهارات الحياتية والأكاديمية، كما ان استخدام نمذجة الفيديو في بيئة افتراضية يحقق فرصة اكبر لاكتساب المهارات المختلفة وذلك لما تحتويه بيئة التعلم الافتراضية من امكانات ثبت فاعليتها في اكتساب المتعلمين العديد من المهارات المختلفة وتعديل سلوكهم وخاصة الأشخاص المعاقين ذهنيًا.

نظرية العقل:

أوضح Lewis & Mitchell (1994-11) أن نظرية العقل تعرف على أنها القدرة على تقديم استدلالات عن تفكير الآخرين والتنبؤ بسلوكهم، وأول من أطلق مصطلح نظرية العقل Theory of Mind هما العالمان (ديفيد بريماك وجاي وودروف،1978) وقد كان هذا في بحثهما عن قدرة الشمبانزي على التنبأ بسلوك الآخرين من خلال ما تعزوه الحالة العقلية

للآخرين، وسعوا إلى إظهار قدرة الشمبانزي على الاستدلال بنوايا ودافعية الإنسان لتتنبأ بفعله (ابو مغلى،2012 -1).

وسعت دراسات في مجال علم نفس النمو للكشف عن كيف يستطيع الأطفال معرفة الحالة العقلية للآخرين من خلال معرفة معتقداتهم ورغباتهم، وسميت هذه القدرة على الاستدلال عن الآخرين وحالتهم العقلية بنظرية العقل (TOM) Theory of Mind ويتم تقييم اكتساب الطفل لقدرات نظرية العقل باستخدام ثلاث مهام متدرجة الصعوبة من مهام يستطيع الطفل بعمر 4 سنة أن يحلها إلى مهام لا يمكن للأطفال حلها حتى بلوغهم سن 9-11 سنة وهذه والمهام هي :

1-فحص المعتقد الخاطئ من الدرجة الأولى سن 3-4 سنوات.

2-فحص المعتقد الخاطئ من الدرجة الثانية سن 6-7 سنوات.

3-فحص اخطاء اللسان سن 9-11 سنة (Kindermanr, 1998-191) .

ونظرية العقل هي القدرة العقلية الإدراكية التي تمكن الفرد من فهم الحالات الذهنية للآخرين وعادة يتم تفسير سلوك الآخرين ضمن سياق الحالة الذهنية، في إطار ما يبدو عليهم من انفعالات ورغبات ومقاصد وبذلك فإن نظرية العقل تشمل التنوع في التعامل الإدراكي (Wellman & Liu 2004 -523).

قياس أداء نظرية العقل:

توجد عدة اختبارات لقياس أداء نظرية العقل منها: اختبار موضوعي لقياس قدرات نظرية العقل؛ أعده الصادق (2012) تكون من مجموعة من القصص والصور الفوتوغرافية بهدف التمييز بين قدرات الأطفال في فهم الحالات العقلية للآخرين، وأعدت (يوب، 2016-90) أربعة مهام تجريبية تتألف من صور وبطاقات تُعرض تدريجيًا على الأطفال التوحديين في شكل سلسلة من المهام بغرض تقييم أداءهم في نظرية العقل ويَستغرق تمرير المهام الأربعة من 20-35 دقيقة ، وتختلف هذه المدة حسب خصوصية كل طفل وسرعة استجابته، والمهام هي1) التعرف على الاعتقاد الخاطئ، 2) التعرف على الحالة الانفعالية للآخرين، 3) التعرف على مقاصد الآخرين، 4) التعرف على تعبيرات الوجه.

الدراسات السابقة:

المحور الأول : دراسات تناولت نظرية العقل:

هدفت دراسة Yirmiya et al.,(1998) المقارنة بين أفراد يعانون التوحد وأفراد معاقين عقليًا وأفراد عاديين في مهام نظرية العقل، تراوحت أعمار عينة الدراسة فئة التوحد والإعاقة العقلية بين (5–6) سنوات، والعاديين من (3–4) سنوات ، وتم فحص تسع مهام لنظرية العقل، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين المعاقين عقليًا والعاديين في مهام نظرية العقل لصالح العاديين، ووجود فروق دالة بين أداء المعاقين عقليًا والتوحديين لصالح المعاقين عقليًا.

وهدفت دراسة (2005) ,.Peterson et al التعرف عن الاختلاف في نمو نظرية العقل لدى عينة من الأطفال الصم والعاديين والتوحديين، وقد بلغت عينة الدراسة (145) طفل ما بين عمر (3 – 14) عامًا كان من بينهم (11) طفل أصم ولدوا داخل أسر صماء و(36) طفل أصم ولدوا داخل أسر طبيعية، و(36) طفل توحدي ، و(62) طفل عادي ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مهام نظرية العقل إعداد كل من Liu & 2004 Wellman ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المجموعات تأخرًا في أدائهم على مهام نظرية العقل كانوا الأطفال التوحديين ثم يليهم الأطفال الصم الذين ولدوا داخل أسر طبيعية، بينما الأطفال العاديين والأطفال الصم لأسر صماء كان ادائهم متشابهًا على مهام نظرية العقل.

وهدفت دراسة Choi (2008) معرفة علاقة الفهم الانفعالي بقدرات نظرية العقل، وتكونت العينة من (18) طفل توحدي عمرهم (8–12) و (18) طفل عادي في نفس عمرهم ، وقد استخدمت الدراسة مقياس القدرة على ترميز التعبيرات الوجهية لقياس الانفعالات (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف، الدهشة، الاشمئزاز، الاحتقار) ومقياس القدرة على قراءة العقل الأساسية إعداد Howlin et al., 1999 ومقياس الفهم الانفعالي في المواقف الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نقص واضح لدى الأطفال التوحديين في كل مقاييس الدراسة، مقارنة بالأطفال العاديين.

وسعت دراسة Begeer et al., (2010) الى استخدام نظرية العقل للقيام بالتصور الذهني أثناء التفاعلات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من أفراد توحديين ذوي توظيف عقلي مرتفع ومجموعة ضابطة من العاديين ، وأوضحت النتائج أن الأفراد ذوي اضطراب

طيف التوحد عندما تم التحكم في مشاركتهم أثناء اللعب وأثناء سرد القصة يظهرون مستوى جيد من الأداء في لعب التواصل الذي يتطلب التمييز بين معتقداتهم ومعتقدات الآخرين.

وهدفت دراسة علي (2011) التعرف على فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصريًا في ضوء نظرية العقل، وبلغ حجم العينة (12) طفلاً وطفلة (6 مجموعة تجريبية – 6 مجموعة ضابطة) ، تتراوح أعمارهم ما بين (9 – 12) عامًا، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقدرة على التمييز الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة خطاب (2012) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين ، واشتملت عينة الدراسة على (10) أطفال توحديين تم تقسيمهم بالتساوي إلى تجريبية وضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (10 – 16) عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الصادق (2012) للكشف عن العلاقة بين نظرية العقل والمستويات النمائية للأطفال، والتعرف على المكونات والمستويات الأساسية لنظرية العقل تبعًا للعمر الزمني والجنس، وقد طبقت أدوات الدراسة على عينة من الأطفال العاديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 – 13 سنة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة بين نظرية العقل والمستويات النمائية لدى الأطفال، كما تم الحصول على تدرج لمستويات نظرية العقل وفق العمر الزمني ، ووجدت فروق دالة بين الأعلى والأقل في العمر الزمني، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث.

واستهدفت دراسة الجوالدة (2013) استقصاء فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (74) طفل 48 ذكور، 26إناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6–9) سنة ، وأعد الباحث مقياس جودة الحياة والبرنامج التدريبي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لصالح الذكور في التطبيق البعدي، كما تبين عدم وجود تفاعل بين الجنس والبرنامج.

واستهدفت دراسة السيد وآخرون (2014) الكشف عن أثر برنامج تربوي قائم على نظرية العقل لتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتكونت العينة من 34 طفلا معاقًا عقليًا أعمارهم الزمنية بين (9–12) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (50– 70) ، وأشارت النتائج إلى أثر البرنامج المستخدم في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة يوب (2016) التعرف على الفروق بين أداء الأطفال المصابين بالتوحد لمهام نظرية العقل تبعًا لمتغيري درجة التخلف العقلي والمستوى اللغوي، وتكونت العينة من 40 طفلاً (14 طفلة و26 طفل)، وتم تطبيق تصميم تجريبي من أربعة مهام لنظرية العقل، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجة التخلف العقلي والمستوى اللغوي والأداء في مهام نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، حيث سجل الأطفال ذوي درجة التخلف العقلي الكبيرة نسبة أداء ضعيفة وسجل الأطفال ذوي المستوى اللغوي المتوسط والقريب من المتوسط أداءً جيدًا.

المحور الثاني: دراسات تناولت المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

هدفت دراسة Eaide et al.,(2002) إلى اختبار تعبيرات الأطفال الذين لديهم صعوبات في اللغة والأطفال المصابين بزملة داون فيما يتعلق بالمقاطع اللغوية المرتبطة بزمن الفعل ومعانيها وتكونت العينة من 29 طفلًا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 2.5–3.5سنة، وتم تقسمهم إلى ثلاث مجموعات :–مجموعة أطفال يعانون من مشكلات في اللغة وعددهم (10) أطفال، ومجموعة أطفال يعانون من زملة داون وعددهم (10) أطفال، ومجموعة أطفال عاديين وعددهم (9) أطفال، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الصعوبات اللغوية يليهم الأطفال المصابين بزملة داون كانوا أضعف من العاديين في الأداء اللغوى.

وهدفت دراسة Tomlin (2003) إلى الكشف عن فعالية برنامج لغوى في المهارات المعرفية واللغوية للأطفال المعاقين عقليًا، تكونت عينة الدراسة من (3) آباء تتراوح أعمارهم ما بين (35–45سنة) لدى كل واحد منهم طفل معاق عقليًا وتتراوح أعمار الأطفال ما بين

(2–4 سنة) ، وأشارت النتائج إلى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا وتحسن قدرتهم على الاتصال بعد انتهاء البرنامج.

واستهدفت دراسة فراج (2003) إلى تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم باستخدام برنامج الكمبيوتر، وتكونت العينة من (16) طفل وطفلة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم تتراوح نسبة ذكائهم من 50–70 وأعمارهم الزمنية (8–10) سنوات، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي باستخدام الكمبيوتر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم .

واستهدفت دراسة عبد الحميد (2009) تطبيق برنامج تدريبي لغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون عددهم (20) طفلًا أعمارهم ما بين (8 – 12) سنة ، تم تقسيمهم بالتساوي إلى تجريبية وضابطة وتتراوح نسبة الذكاء ما بين (50–55) وأشارت النتائج إلى تحسن واضح في زيادة حصيلة المفردات اللغوية والقدرة علي التعبير بجمل واضحة.

وهدفت دراسة حسن (2010) إلى التعرف على فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط في تنمية بعض العمليات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وذلك على عينة مكونة من 5(5) تلاميذ تراوحت أعمارهم بين (2–9) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية العمليات المعرفية المتمثلة في التعرف على الأشياء وتسميتها، التصنيف، الزمن، العلاقات المكانية.

وهدفت دراسة يوسف وآخرون (2013) الكشف عن فاعلية برنامج التدخل المبكر بنظام الدمج في تنمية مستوى النمو اللغوي وغيره من مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليًا، تكونت العينة من (5) من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (2 ذكور،3 إناث) ملتحقين بمدارس الدمج و(20) طفلة وطفلة من الأطفال العاديين، وأشارت النتائج إلى تحسن السلوك التكيفي في أبعاد مستوى النمو اللغوي، الأداء الوظيفي المستقل، الأداء الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج.

وهدفت دراسة مصطفى (2013) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لتحسين التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين

للتعلم، وتكونت العينة من (10) معاقين عقليا قابلين للتعلم تتراوح أعمارهم من 3-5 سنوات ونسبة ذكائهم بين 50-70، وأشارت النتائج إلى فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية وتحسين التواصل الاجتماعى لدى عينة الدراسة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

- يلاحظ ندرة الدراسات السابقة – في حدود علم الباحثان- التي تناولت أثر استخدام نمذجة الفيديو في بيئة التعلم الافتراضية القائمة على نظرية العقل في المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الأدوات وفي تنفيذ الدراسة الميدانية.

فروض البحث :

1- لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية الاستقلالية .

2- لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية التعبيرية.

الطريقة والإجراءات:

أولًا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي للمهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية.

ثانيًا: المجتمع والعينة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتكونت العينة الاستطلاعية من (4) أطفال ذوي إعاقة عقلية بسيطة متوسط عمرهم الزمني (13.6) عام بانحراف معياري (4.05) وتتراوح نسب ذكائهم بين (53–70)، وشملت العينة الأساسية (5) أطفال ذوي إعاقة عقلية بسيطة متوسط عمرهم الزمني (12.8) عام بانحراف معياري (3.04) وتتراوح نسب ذكائهم بين (55–68) ، كما تم تدريب أمهات الأطفال الخمسة على تنفيذ مهام الدراسة الميدانية عن بعد وجميع أفراد العينة مقيمين بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

ثالثًا: أدوات البحث:

١- اختبار ستانفورد بينيه للذكاء : تعريب وتقنين : حنوره (2001)

وصف الاختبار : يعد اختبار ستانفورد بينيه (الطبعة الرابعة) من أكثر اختبارات الذكاء استخدامًا ، ويطبق من سن (2–70) سنة واستخدم بالبحث الحالي بطارية للمسح السريع تتضمن أربعة اختبارات هي : (المفردات – ذاكرة الخرز – الرياضيات – تحليل النمط) .

صدق الاختبار : تم حساب الصدق في البيئات الأجنبية والعربية بإيجاد معامل الارتباط بينه وبين اختبار ستانفورد بينيه الطبعة الثالثة وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.56–0.81) كما تم حساب معامل الارتباط بين الاختبار واختبار وكسلر لذكاء الأطفال ، واختبار رسم الرجل واختبار المتاهات لبورتيوس وتم الحصول على معاملات ارتباط مرتفعة .

ثبات الاختبار : تم حساب الثبات في البيئات الأجنبية والعربية على عينات متنوعة من حيث العمر وذلك بعدة طرق منها معادلة كيودر ريتشاردسون (20) ودرجات الخطأ المعياري وتراوحت معاملات الثبات ما بين (0.72 – 0.96) كذلك تم حساب الثبات بطريقة اعادة اجراء الاختبار وجاءت معظم معاملات الثبات فوق (0.70) وقد اجريت مقارنات لمعاملات

الثبات على اختبارات الاختبار في صورته الكاملة (15 اختبارا) والصورة المختصرة (اختباران–أربعة اختبارات) وقد تراوحت معاملات الثبات ما بين (0.87–0.99) (حنوره، 2001:117–121).

2– مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير السعودية) : الشخص (1998)

يعطي هذا المقياس صورة شاملة عن السلوك التكيفي للأطفال من خلال المواقف المتعددة التي يتضمنها والتي غالبًا ما يواجهها هؤلاء الأطفال في حياتهم اليومية ، ويوفر المقياس قاعدة كافية لقياس سلوك الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة، المتوسطة، والمتأخرة) سواء كانوا عاديين أو غير عاديين ، واستخدم بالبحث الحالي النسخة التي تم تقنينها في البيئة السعودية على أطفال عاديين وغير عاديين وذلك لمناسبتها للعينة الحالية .

ويتكون المقياس من خمس مجالات هي : النمو اللغوي ، الأداء الوظيفي المستقل، أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، النشاط المهني والاقتصادي، الأداء الاجتماعي.

صدق المقياس : تم حساب الصدق التمييزي عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة من الأطفال العاديين بلغ عددهم (50) طفل وطفلة متوسط أعمارهم (8.3) سنة ، وعينة مماثلة من الأطفال المعاقين عقليًا متوسط أعمارهم (8.9) سنة وكانت قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01) .

وفي البحث الحالي تم حساب صدق المحك وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة التقنين (ن=4) ودرجاتهم على مقياس السلوك التكيفي تعريب وتقنين: (صادق،1995) ، وبلغ معامل الارتباط (0.76) مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق مرتين الأولى بفاصل زمنى قدره (21) يوم على عينة بلغ عددها (80) طفل وطفلة وتراوحت معاملات الثبات لكل بعد والدرجة الكلية على الترتيب (0.65 – 0.84) ، والثانية بفاصل زمنى قدره (14) يوم على عينة مكونة من (40) طفل و(30) طفلة تتراوح أعمارهم (من6 إلى11) عام وتراوحت

معاملات الثبات لكل بعد والدرجة الكلية على الترتيب (0.57-0.88) (الشخص،1998-31).

3- مقياس المهارات اللغوية التعبيرية والاستقلالية: اعداد الباحثان (ملحق 1)

يهدف المقياس لقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، ويتكون بصيغته النهائية من (40) عبارة موزعة على قسمان حيث يتكون مقياس مهارات اللغة الاستقلالية من (18) عبارة تقيس مهارات (الانتباه ، الاصغاء ، تمييز الأصوات، فهم التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد) ويتكون مقياس مهارات اللغة التعبيرية من (22) عبارة تقيس مهارات (تسمية المثيرات، التحدث والتواصل بلغة واضحة، واستخدام التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد، والتعبير عن الحاجات) ويتبع كل عبارة تدرج مكون من ثلاث استجابات هي (كثيرًا-احيانًا - لا) وتعطى الدرجات(3-2-1) وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- الصدق: صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس في صورته الأولية (43 عبارة) على (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة، وذلك للتعرف علي آرائهم في المقياس من حيث ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات، ومناسبتها للعينة ، وانتماء العبارات للبعد ، وكفاية العبارات ومناسبة التقدير الذي وضع للعبارات، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (77.77-100%) وهي نسب مناسبة وتم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية(40)عبارة.

2-الثبات: تم حساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا- كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الاستقبالية 0.68، ولمقياس اللغة التعبيرية 0.72وهي قيم مناسبة تدل على ثبات المقياس.

3- الجلسات التدريبية لنمذجة الفيديو في ضوء نظرية العقل: اعداد الباحثان (ملحق2)

قام الباحثان بالاستعانة بمنصة نظام إدارة التعلم (بلاك بورد) لتنفيذ الجلسات التدريبية والمكونة من (24) جلسة وبلغ زمن الجلسة (25-30) دقيقة ، وتم تطبيق الجلسات بواقع

ثلاث جلسات أسبوعيًا وذلك بالاتفاق مع أمهات أطفال العينة، ومرت الجلسات التدريبية بثلاث مراحل هي (التحليل – التصميم – التنفيذ) حيث تم اختيار محتوى التدريب في ضوء نظرية العقل وتتضمن (12) مشهد معد باستخدام مقاطع الفيديو ونمذجة الفيديو كما تم تطوير وبرمجة الشاشات (عمل الخلفيات والصور والمفاتيح) وتجميع الفيديو داخل شاشات البرنامج وترتيبها، ووفر الباحثان لكل طفل آي باد بخاصية شاشة اللمس لتنفيذ إجراءات الجلسات لأنه يتمتع بطريقة عمل سهلة وجذابة وسريعة ومتحركة قادرة على جذب انتباه الطفل ، وتم الاعتماد على التدريب المجزأ Discrete Trials للنشاط التدريبي إلى خطوات سهلة واضحة ، بما يتيح للطفل أن يمر بخبرة نجاح، كما تم الاعتماد على أسلوب التكرار بشكل كاف لضمان التعلم وذلك بإعادة النشاط أو الخبرة مرة ثانية للطفل مع توفير تغذية راجعة وتعزيز من خلال شاشات البلاك بورد.

وللتحقق من صدق الجلسات تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم النفس التربوي والتربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، وطلب منهم إبداء الرأى فيها ومدى تحقيقها للهدف منها، ومناسبتها لعينة البحث ، وتراوحت نسب الاتفاق بين 88.88% و100% .

رابعًا: خطوات إجراء الدراسة الميدانية:

- إعداد مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.
- إعداد الجلسات التدريبية باستخدام استراتيجية نمذجة الفيديو.
- تطبيق اختبار ستانفورد بينيه ومقياس السلوك التكيفي .
- التطبيق القبلي لمقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.
- تصحيح الاستجابات ومعالجتها احصائيًا.
- تطبيق الجلسات التدريبية.
- التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.
- تصحيح الاستجابات ومعالجتها احصائيًا واستخلاص النتائج ومناقشتها.

نتائج البحث:

الإجابة على السؤال الأول للبحث:

تم وضع قائمة بمعايير تصميم بيئة افتراضية تناسب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (ملحق 2) وهي مكونة من مجالين (المعايير التربوية والنفسية، والمعايير الفنية والتكنولوجية) وكل مجال يشمل (20) معيار وتم التحكيم على القائمة وحصلت على نسبة اتفاق 100% من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم).

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه (لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية الاستقبالية) تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon كأحد الاختبارات اللابارامترية للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطي الرتب لدرجات العينة في المهارات اللغوية الاستقبالية في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في المهارات اللغوية الاستقبالية في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية الاستقبالية	البعدي	10.5	210.0	3.98	0.01
	القبلي	0	0		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية الاستقبالية لصالح القياس البعدي وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي نصه (توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية الاستقبالية لصالح القياس البعدي).

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه (لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية التعبيرية) تم استخدام

اختبار ويلكوكسون Wilcoxon كأحد الاختبارات اللابارامترية للتعرف علي دلالة الفرق بين متوسطي الرتب لدرجات العينة في المهارات اللغوية التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في المهارات اللغوية التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	القياس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات اللغوية التعبيرية	البعدي	10.50	210.0	3.93	0.01
	القبلي	0	0		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية التعبيرية لصالح القياس البعدي وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي نصه (توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية التعبيرية لصالح القياس البعدي) .

تفسير النتائج:

يفسر الباحثان وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية في ضوء تدريب العينة في جلسات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية نمذجة الفيديو في إطار نظرية العقل وتعريضهم لمثيرات حسية مشوقة والتدريب عليها، مع التوجيه والحث والتشجيع لهن، كما أن استخدام أنشطة نمذجة الفيديو بطريقة الكترونية من خلال عرضها على بيئة التعلم الافتراضية وتمكين الطفل من مشاهدتها في أي وقت يناسبه بالإضافة الى إمكانات وميزات التكرار والإعادة وغير ذلك من ميزات الاتاحة الالكترونية، مما ساعد العينة على المرونة وخفض حدة الإعاقة وتقبل التدريب الذي أثمر في النهاية عن التحسن في المهارات اللغوية الاستقبالية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (علي (2011) ، (خطاب ،2012) ، (الجوالدة، 2013) ،(السيد وآخرون، 2014).

التوصيات :

- ضرورة حرص أولياء الأمور على تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- تدريب معلمي التربية الخاصة على تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- الاهتمام بتطبيقات النظريات النفسية التي يتضح أثرها في تحسين مهارات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

البحوث المقترحة:

- دراسة المكونات العاملية لنظرية العقل لفئات عمرية مختلفة.
- فاعلية اختبار نظرية العقل في تشخيص الاضطرابات النمائية.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الفيديو في تنمية القدرة على إدراك الآخر لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

المراجع:

- إبراهيم، علا عبد الباقى (2000). الإعاقة العقلية وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليًا. القاهرة: عالم الكتاب.
- ابوحطب، فؤاد (1996). القدرات العقلية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أبو مغلى ، لينا (2003). نظرية العقل والتفكير التباعدي. المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين (رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة) المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، تموز،38-47.
- الجوالده، عيد فؤاد (2013). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية،40 (1) ،388 -409.
- حسن، دعاء محمود السيد (2010) .أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- حنوره ، مصري عبد الحميد (2001). مقياس ستانفورد بينيه العرب للذكاء. المرشد العملي للتطبيق وحساب الدرجات وكتابة التقرير .ط4، القاهرة : الأنجلو المصرية.
- خطاب، رأفت عوض (2012). فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس،107،30-186.
- الخطيب، جمال محمد (2005). الكشف المبكر عن الإعاقة . ط2، الشارقة: مدين الشارقة للخدمات الإنسانية.
- خليل، محمود (2005). مدى فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون. موقع أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة في 2017/2/12.
- الروسان، فاروق. (2000). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر.

- الزيات، فتحي (2004) .سيكولوجية التعلُّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، القاهرة : دار النشر للجامعات.
- السيد، منى حسن، مرسي، محمد صبري إبراهيم، أماني سعيد (2014). برنامج تربوي قائم على نظرية العقل لتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.العلوم التربوية،22(3)،479-507.
- الشخص، عبد العزيز السيد (1998). مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية والسعودية . الرياض : مطبعة الصفحات الذهبية.
- الصادق، عادل محمد (2012). نظرية العقل وعلاقتها بالمستويات النمائية للأطفال العاديين. مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم،206،12-254.
- صادق، فاروق محمد (1995). دليل مقياس السلوك التكيفي . جامعة الملك سعود : عمادة المكتبات.
- عبد الحميد، أسماء حسين (2009). مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية.
- العضاض، فايز؛ العيسى، فهد؛ البابطين، عبد الرازق؛ العنزي ، محمد(2005). التقنيات التربوية ودورها فى العملية التعليمية . مجلة المعلوماتية، 15 ،
http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=421 في 2016/12/10
- علي، طلعت أحمد (2011). فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصريًا في ضوء نظرية العقل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،5(2)،73-105.
- عيسى، مراد على؛ وخليفة، وليد السيد (2006). الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الغول، ريهام محمد؛ خليل حنان حسن(2014). تصميم فصل افتراضي قائم على تطبيقات الويب 2 وأثره على تحصيل التلاميذ المعاقين سمعيا واتجاههم نحوه. بحث مقدم للمؤتمر

العالمي الثاني حول: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم. الكويت: ،19-21مايو.

- فراج، أيمان محمد صديق (2003).تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم باستخدام برنامج الكمبيوتر. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.

-القريوتي, يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (2001). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم.

- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2003). مقدمة في التربية الخاصة . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- مصطفى ، عبد السلام (2007).النماذج وطبيعة النمذجة وتدعيم التربية العملية. بحث مقدم لـ المؤتمر العلمى الحادي عشر(التربية إلى أين؟)،كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة،مجلد المؤتمر ،405-436.

- مصطفى، محمد فتحي عبد الغفار(2013) .فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لتحسين التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

- الموسى، عبدالله عبد العزيز؛ المبارك، أحمد عبد العزيز (2005). التعليم الإلكتروني :الأسس والتطبيقات. الرياض: مطابع الحميضي.

-الهندال، منتهى سرحان؛ وعبد العزيز، حمدى أحمد؛ نوبي، أحمد محمد؛ الخميسي، السيد سعد(2014). بيئة التعلم الافتراضية لتنمية بعض المهارات الحسابية لدى أطفال متلازمة دوان. بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثاني حول: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم. 1-14، الكويت: ،19-21مايو.

- يوب، زهرة (2016). نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية،81،20 -95.

- يوسف، امال محمد؛ موسى، سلوى سيد؛ محمود، وفاء السيد (2013). فاعلية برنامج التدخل المبكر بنظام الدمج في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لطفل ما قبل المدرسة

المعاقين ذهنيًا. دراسة مقدمة إلى الملتقي الثالث عشر – الجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار (التدخل المبكر – استثمار للمستقبل) خلال الفترة من 2–4ابريل، المنامة، البحرين.

– اليماني، عبدالكريم (2009) .استراتيجيات التعلُّم والتعليم .عمان : زمزم ناشرون وموزعون.

-Astington, J . (1998). *Developing Theories of Mind*. Cambridge university press.

-Begeer, Sa.; Malle, Be. F; Nieuwland, Ma. S and Keysar, Bo.(2010). Using theory of mind to represent and take part in social interactions: Comparing individuals with high-functioning autism and typically developing controls. *European Journal of Developmental Psychology,* 7 (l), 104-122.

-Choi, W. (2008). Dysfunction in emotional decoding in autistic spectrum disorder: Theory of mind impairment or weak central coherence. *Master of Social Sciences*, Hong Kong University.

-Demirel. Melek (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children: A Turkish case. *US-China Education Review,* 7 (3), 79-91 .

- Elide.P.,Douglas.J.,& Persons.C.(2002). Profiler of grammatical morphology and sentence international in children unit specific language improvements and down's syndrome. *Journal of Speech Language And Hearing Research*,45, 1-14.

- Harran, K. (2007). Why use virtual learning environment?. *Teaching Business & Economics*, 11(2), 27-31.

- Kinderman, P . (1998). Theory of Mind deficit and casual attribution. *British Journal of Psycholog*y. 89, (2).191-204.

- Lewis, C. & Mitchell, P. (Eds).(1994). *Children's early understanding of mind*. Origins and Development. Hove: LEA.

-Peterson, C., Wellmon, H & Lieu, D. (2005). Steps in theory of mind development for children with deafness or autism . *Child Development,* 76(2), 502-517.

- Searle, J. (2004). *Mind A Brief Interdiction*. Newyork. oxford university press.

- Shahabadkar, P., Sujit, k., & Shahabadkar, P.(2011). Virtual class room experimentation for teaching manufacturing and operation management course. *International Journal of Industrial Engineering and Production Research,* 22(4), 281-287.

- Tomlin, A. (2003). Early intervention critical roles of early child hood handicapped journal of early intervention. *Professional Psychology: Research and Practice*, 34(6), 617-625.

-Wellman H. & Liu D. (2004). Scaling theory of mind tasks. *Child Development*, 75 (2), 523 - 541.

- Wiliam, J. (2005). The computer in the classroom: a medium for enhancing social interaction with young people with autistic spectrum disorders. *British Journal of Educational Studies*,32 (4) ,202- 210.

-Yirmiya, N., Osnat ,E., Michal ,S., & Daphna, S,L. (1998). Meta-analyses comparing theory of mind abilities of individuals with autism individuals with mental retardation, and normally. *Psychological Bulletin*, 124, (3), 283-307.